

## شرح ) منظومة أصول الفقه وقواعده ( للشيخ ابن عثيمين 28

محمد بن صالح العثيمين

قال الشافعي رحمه الله يدخل في هذا الحديث في سبعين بابا من الفقه وقال ايضا هو ثلث العلم وكذا قاله ايضا غيره وهو احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام. وقد اختلفت وقد اختلف في - 00:00:00

بها فليل ثلاثة وقيل اربعة وقيل اثنان وقيل حديث وقد جمعها كلها في جزء فبلغت اربعين حديثا لا يستغني متدينا متدين عن معرفتها لانها كلها صحيحة جامعة قواعد الاسلام جامعة قواعد الاسلام في الاصول والفروع والزهد والاداب ومكارم الاخلاق -

00:00:20

وغير ذلك قول الشافعي رحمه الله ان هذا الحديث يدخل في سبعين بابا من الفقه ان كان الفقه ابواب اكثر من ذلك فانه يدخل فيها هو يدخل في كل الاعمال - 00:00:50

حتى ان العادات يدخل فيها قد يأكل الانسان ويشرب ويلبس وينام ويتمتع باهله بنية خالصة فيدخل في هذا الحديث الواقع انه داخل في جميع الاعمال نعم وان وانما بدأت بهذا الحديث تأسيسا بائمنا ومتقدمي اسلافنا من العلماء رضي الله عنهم - 00:01:05 وقد ابتدئ به امام اهل الحديث بلا مدافعة ابو عبد الله البخاري صحيحه وقد بدأ به امام اهل من حديث بلا مدافعة ابتدأ به اي وقد ابتدأ وقد ابتدأ به امام اهل الحديث بلا مدافعة ابو عبد الله البخاري صحيحه. ونقل جماعة ان - 00:01:36

تلف كانوا يستحبون افتتاح الكتب بهذا الحديث. تنبيهها للطالب على تصحيح النية وادارته وجه الله تعالى بجميع اعماله البارزة والخفية وروينا عن الامام ابي سعيد عبدالرحمن بن مهدي رحمه الله انه قال لو صفت كتابا - 00:02:02 في اول كل باب منه بهذا الحديث. وروينا عنه ايضا انه قال من اراد ان يصنف كتابا فليبدأ بهذا الحديث وقال وقال الامام ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن - 00:02:32

الخطابي لا حمد الخطاب المعروف حمد يا شيخ انا رأيت ضبطها ضبطها في احد مصنفاته. ايه. حمد السكون؟ اي نعم نعم. وقال الامام ابو سليمان حمد بن محمد بن ابن ابراهيم بن الخطاب الخطابي الشافعي. الامام - 00:02:52 في كتابه المعالم في كتابه المعالم رحمه الله تعالى كان في علوم الامام في علوم بحتى علوم تحتاج الى مضاف اليه ولعل في علم الحديث يمكن تبوا لعلوم الحديث - 00:03:20

فيشملم المعالم وغيرها لعله كان المتقدمون من شيوخ كان المتقدمون من شيوخنا يستحبون تقديم حديث يستحبون تقديم حديث الاعمال بالنيات امام كل شيء ينشأ ويبدأ من امور الدين لعموم الحاجة اليه في جميع انواعها - 00:03:41 وهذه احرف من كلام العارفين في الاخلاص والصدق. قال ابو العباس عبدالله بن عباس رضي الله عنهما انما يعطى الرجل على قدر نيته. وقال ابو محمد سهل ابن عبد الله التستري. هذه - 00:04:20

الاثر مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات فعلى قدر النية يعطى الانسان وعلى قدر نية يكون الاثر في قوله او فعله. وعلى قدر النية يكون الثواب - 00:04:40

النية هي كل شيء نسأل الله ان يخلص لنا ولكم النية. امين. نعم وقال ابو محمد سهل ابن عبد الله الكستري رحمه الله نظر الاكياس في تفسير الاخلاص فلم يجدوا غير هذا ان تكون حركاته وسكونه في - 00:04:56 سره وعلا نيته وعلى نيته لله تعالى وحده. لا يمازجه شيء لا نفس ولا هوى ولا دنيا وقال السري رحمه الله وقال السري رحمه الله لا تعمل للناس شيئا ولا تترك لهم شيئا ولا تعطي لهم شيئا - 00:05:17

لا تكشف لهم شيئا ولا تعطي لهم شيئا نعم ولا ولا تعطي لهم شيئا وروينا عن حبيب ابن ابي ثابت التابعي رحمه الله انه قيل له حدثنا فقال حتى تجيء النية وعن ابي عبدالله سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله انه قال ما - [00:05:42](#)

شيئا اشد علي من نيتي انها تتقلب علي وروينا عن الاستاذ ابي القاسم عبدالكريم ابن هوازن القشيري رحمه الله في رسالته المشهورة قال الاخلاص افراد الحق في الطاعة بالقصد. وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شيء - [00:06:12](#)

اخر من تصنع لمخلوق او اكتساب محمدة عند الناس او محبة مدح من الخلق او شيء سوى التقرب الى الله تعالى قال ويصح ان يقال الاخلاص تصفية العقل عن ملاحظة الخلق والصدق - [00:06:38](#)

التلقي عن مطالعة النفس وبالاذكار قال في الحاكم ديال الصلاة التلقي عن مطاوعة النفس بالواو عندي حاشة انا عندي اه وفي الذاكر للمؤلف يقول هكذا نسخة الادب هكذا نسخة الازرع او الازرع وفي - [00:06:58](#)

للمؤلف التشقي عن مطاوعة النفس تنقل الحاشية الا اللي عندي حاش هكذا نسخة الازرع وفي الذاكر للمؤلف التلقي عن مطاوعة النفس طيب بماذا تخالف الاصل عند المطالعات لله اي نعم - [00:07:26](#)

اه انا اري ان لا على اسئلة الا كالعادة خمس دقائق في الآخرة خلى فالمخلص لا رياء له والصادق لا اعجاب له. وعن ابي يعقوب السوسي رحمه الله انه قال متى - [00:07:51](#)

في اخلاصهم الاخلاص احتاج اخلاصهم الى اخلاص معناه انه سلسلة دائمة هذا كقول قائل اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر الا بفضله - [00:08:15](#)

وان طالت الايام واتصل العمر وهذا صحيح لان الله اذا وفقك لشكر النعمة فهذه نعمة تاج الى شكر ثم اذا شكرتها فهو نعمة يحتاج الى شكر وهكذا ابدا ولهذا كان من اثناء النبي صلى الله عليه وسلم على ربه - [00:08:40](#)

انه يقول سبحانه لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فالاخلاص اخلاص الاخلاص واخلاص الاخلاص يحتاج الى اخلاص اخلاص ايضا اللهم اعني نعم ها يقول اذا كان شكري نعمة الله نعمة - [00:08:59](#)

اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي لهم علي له في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر الا بفضله وان طالت الايام واتصل العمر نعم وعن ذي النون رحمه الله قال انه قال ثلاثة من علامات الاخلاص استواء المدح والذم - [00:09:24](#)

من العامة ونسيان رؤية الاعمال في الاعمال واقتضاء ثواب العمل في الآخرة وعن ابي عثمان رحمه الله انه قال السؤال مدح والذنب من العامة واضح ان الانسان لا يبالي - [00:09:56](#)

امدحه الناس ام ذممه الثاني نسيان رؤية الاعمال في الاعمال بمعنى انك اذا عملت عملا صالحا تتساه لا تجعله امامك حتى تدل على الله به وتقول في نفسك عملت وعملت - [00:10:16](#)

انسى والثالث آآ اقتضاء ثواب العمل في الآخرة بمعنى اه ان الانسان يريد العمل للآخرة فقط بثواب الآخرة ما يريد ثواب الدنيا وانما يريد ثواب الآخرة لكن لو نوى ثواب الدنيا والآخرة - [00:10:34](#)

فلا بأس لان الله سبحانه وتعالى يذكر في القرآن اشياء في الدنيا ترغب في العمل ولولا انه سيكون لها تأثير في العمل لكان ذكرها لغوا وكذلك جاء في السنة من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل - [00:10:58](#)

رحمة الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر ذلك لاجل ان ان تشجع ونشط على صلة الرحم من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة هذا الثواب العاجل - [00:11:20](#)

ولنجزينهم اجرهم هذا الثواب الاجل نعم وعن ابي عثمان رحمه الله انه قال الاخلاص نسيان رؤية الخلق بدوام النظر الى الخالق عن حذيفة المرعشي هذه الكلمات كلها من أئمة الصوفية مما يظهر - [00:11:38](#)

وتجد ان كلماتهم سبحانه الله تكون يعني قوية ومختصرة يشعر بها الانسان بلذة نعم وعن حذيفة المرعشي رحمه الله انه قال الاخلاص ان تستوي افعال العبد في الظاهر والباطن وعن عن ابيه واذا كان في الظاهر - [00:12:02](#)

نقومها ويصلحها في الباطن بالعكس ورأيي ها؟ مرأيي هذا ليس ليس بمخلص هذا مو نعم عن ابي علي عن ابي اذا ساقه الله ها هذا

ايضا غلط هذا غلط لانه ينبغي ان يصلح الظاهر والباطن حتى يقتدى به - [00:12:28](#)

نعم وعن ابي علي الفضيل ابن عياض رحمه الله انه قال ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلص ان يعافيك

الله منهما ترك العمل لاجل الناس رياء - [00:12:55](#)

لأنك تركت العمل ليقال فلان ليس بمراعي - [00:13:14](#)